

نهج السعادة

[33] واعف عمن من ظلمك، وادع لمن نصرك، وأعط من حرمك، وتواضع لمن أعطاك، واشكر
الذين كثيرا على ما أولاك، واحمد على ما أبلاك (6). ومنه أيضا: لا تستعمل من لا يصدقك ولا
يصدق قولك فينا وإلا فإخضمتك وطالبك، ولا تول أمر السوق ذا بدعة وإلا فأنت أعلم. ومن هذا
الكتاب أيضا: واعلم يا رفاعة أن هذه الامارة أمانة فمن جعلها خيانة فعليه لعنة الله إلى
يوم القيامة، ومن استعمل خائنا فإن محمدا [صلى الله عليه وآله] برئ منه في الدنيا
والآخرة. (6) _____ وف صفقتك أي أتممت وكملت المتاع
الذي تباع وتضرب يدك على يد المشتري عند عقد البيع، والصفقة - كضربة - : ضرب اليد على
اليد في البيع. وقوله: (على ما أولاك) أي على ما أعطاك وجعلك واليا عليه. و (أحمد على
ما أبلاك) أي على ما امتحنك به من النعماء وما تشتهي نفسك، ومن الضراء وما يكرهه هواك.
